

بحار الأنوار

[309] الجوزي في تفسيره، والزمخشري في كشافه (1)، وذكره البخاري في الجزء الاول من صحيحه (2) في باب ما يستر العورة، وفي الجزء الخامس في باب (أذان من الله ورسوله)، و ذكر الطبري والبلاذري والواقدي والشعبي والسدي والواحي والقرطبي والقشيري والسمعاني والموصلي وابن بطة وابن إسحاق والاعمش وابن سماك في كتبهم انتهى (3). وذكر ابن الاثير في الكامل في أحداث سنة تسع من الهجرة أن فيها حج أبو بكر بالناس، ومعه عشرون بدنة لرسول الله صلى الله عليه وآله و لنفسه خمس بدنات (4)، وكان في ثلاثمائة رجل، فلما كان بذى الحليفة أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في أثره عليا عليه السلام وأمره بقراءة سورة براءة على المشركين، فعاد أبو بكر وقال: يا رسول الله أنزل في شيء؟ قال: لا ولكن لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني. انتهى. وروى صاحب جامع الاصول بإسناده عن أنس قال: بعث النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله ببراءة مع أبي بكر ثم دعا [ه] فقال: لا ينبغي لاحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي، فدعا عليا عليه السلام فأعطاه إياه، ثم قال: وزاد رزين وهو العبدري: فإنه لا ينبغي أن يبلغ عني إلا رجل من أهل بيتي، ثم اتفقا وانطلقا، انتهى. أقول: وروى نحوه مما أوردنا من الاخبار الطبرسي رحمه الله (5) وغيره وفيما أوردته غنى عما تركته. (تتميم) أقول: بعد ما أحطت علما بما تلوت عليك من أخبار الخاص والعام فاعلم أن أصحابنا رضوان الله عليهم استدلووا بها على خلافة مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وعدم استحقاق أبي بكر لها فقالوا: إن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله له لم يول أبابكر شيئا من الاعمال مع أنه كان يوليها

_____ (1) ج 2 ص 23. (2) ج 1 ص 25. (3) مخطوط، ولم نظفر بنسخته إلى الآن. وقد مر آنفا عن المناقب ص 303 (وسماك بن حرب) بدل (ابن سماك). (4) قال الجزري في النهاية (1: 67): وفيه (أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس بدنات) البدنة تقع على الجمل والناقة والبقرة، وهى بالابل أشبه، وسميت بدنة لعظمها وسمنها. (5) مجمع البيان 5: 3 و 4.